

مسبحة الصلاة من أجل الدعوات

التقدمة

يا مريمُ أُمَّنا، يا مَنْ وجدتِ نعمةً عندَ الله، فولدتِ يسوعَ ملكنا ومخلصنا، إننا نقدّمُ لك هذه الأسرار الخمسة من أجل الدعوات الكهنوتية والرهبانية، فارفعيها إليه، واستمدي لنا منه أن يُرسلَ فعلةً لحصاده، يقدّسون ذاهم وكلّ مَنْ يلتقون به، ويكونون النورَ الذي يُضيءُ العالمَ ويهدي إلى النورِ الحقيقي، ابنك يسوع. أفيضي علينا من كنوزِ ابنك خيراتٍ وبركاتٍ روحيةٍ وزمنيةٍ تساعدنا على السيرِ في خطاه والتتلمذِ له، حتى نبلغَ الفرحةَ الأبديّ حيث نلتقيك ونلتقي يسوعَ بغيةِ قلبنا ومشتهاها. آمين.

السرُّ الأوّل: لتأمّلْ كيف كانت مريمُ تحفظُ كلَّ شيءٍ وتتأمّله في قلبها.

الثمرّة: التأمل في كلمة الله وتعاليم الكنيسة.

"قالَ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِنَرَى هَذَا الْحَدِثَ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ الرَّبُّ. وَجَاؤُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضَجَّعًا فِي الْمِدْوَةِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْبَرُوا بِمَا حَدَّثَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَلَامِهِمْ. وَكَانَتْ مَرْيَمُ تَحْفَظُ هَذَا كُلَّهُ وَتَتَأَمَّلُهُ فِي قَلْبِهَا." (لو ٢، ١٥-١٩)

"وَرَجَعَ يَسُوعُ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ مُطِيعًا لهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذَا كُلَّهُ فِي قَلْبِهَا. وَكَانَ يَسُوعُ يَنْمُو فِي الْقَامَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالتَّعَمُّعِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ." (لو ٢، ٥١-٥٢)

يا مريم، إنّي يللي عشت مع ابنك أحداث كثيرة، منها حلو ومنها مرّ، منها واضح ومنها مُبهم، ومع هيدا كلّو ولا مرّا توقفت عن تأمل الأحداث يللي عم ترافق مسيرتك مع يسوع وكنت تحفظي كلّ شي بقلبك للوقت يللي الربّ بيريد فيه يوضّح كلّ شي. اعطينا، نحنا يللي عم نصلي اليوم إنو ما نتوقف أبدًا عن التأمل بكلمة الله، ابنك يسوع، ونحاول نفهم الكتاب المقدّس وعَ ضوؤوا نفهم حياتنا والأحداث يللي عم ترافق مسيرتنا. واعطينا إنو ما نخاف وما نتراجع إذا ما عم نفهم كلّ شي عم بيواجهنا، أو إذا بعد ما عم نلاقي حلول لأسئلتنا وصعوباتنا؛ وخلي يكون عنّا الثقة إنو الله رح بيّن كلّ شي بالوقت يللي بيلاقيه مناسب لالنا. ومنطلب منك بنوع خاصّ، إنك ترافقي المكرّسين والكهنة تتكون حياتون مليانة تأمل بالله وبأعمالوه وساعديون يحفظوا كلّ شي وما ينسوا أبدًا محبة الله لإلون.

السر الثاني: لتأمل كيف كانت مريم تبحث في حياتها عن يسوع.

الثمره: التفتيش عن يسوع والعيش معه.

"فلما بلغ يسوع الثانية عشرة من عمره، صعدوا إلى أورشليم كعادتهم في العيد. وبعدما انقضت أيام العيد وأخذوا طريق العودة، بقي الصبي يسوع في أورشليم، ووالداه لا يعلمان، بل كانا يظنان أنه مع المسافرين. وبعد مسيرة يوم أخذنا يبحثان عنه عند الأقارب والمعارف، فما وجدناه. فرجعنا إلى أورشليم يبحثان عنه، فوجدناه بعد ثلاثة أيام في الهيكل، جالساً مع معلمي الشريعة، يستمع إليهم ويسألهم." (لو ٢، ٤٢-٤٦)

"وجاء إلى يسوع أمه وإخوته، فتعذر عليهم الوصول لكثرة الزحام. فقال له بعض الناس أمك وإخوتك واقفون في خارج البيت يريدون أن يروك. فأجابهم أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلام الله ويعملون به." (لو ٨، ١٩-٢١)

محببتك ليسوع خلقتك يا مريم تفتشي عنو دائماً بحياتك، مش بس وقت يللي كان صغير، ولكن كمان وقت يللي بلش البشارة وصار يعلم الناس يتوبوا ويرجعوا للآب. منطلب منك اليوم، إتو نحنا كمان ما نوقف أبداً بحياتنا التفتيش عن يسوع: بالقربان، بكلمتو، بإخوتنا، بمخلوقاتو، ت كمان نحنا نقدر نصرخ مثل الرسل: "لقد وجدنا المسيح"؛ ونقدر نعلن قدام العالم كلو إتو نحنا منامن لإتو شفناه، لإتو اخترناه، لإتو عرفنا قدي بحبنا. ومنطلب منك بنوع خاص إتو المكرسين والمدعوين لخدمة الأسرار يعرفو يلتقوا بابنك بكل عمل بيقوموا فيه، وإتو يكتشفوا يوم بعد يوم، قديشها حلوي الدعوة يللي دعاهاون لإها، مع كل صعوباتها، وقديش النعم يللي الله بفيضها عليون هيي مصدر خير وبركة لإهون ولكل شخص عم يلتقوا فيه.

السر الثالث: لتأمل مريم تفعل إرادة الله وتطلب منا أن نفعل مثلاً.

الثمره: السعي لتحقيق إرادة الله

"فأجابها الملاك الروح القدس يحل عليك، وقدره العلي تطللك، لذلك فالقدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله. ها قريستك ألبصابات حبلتي بابين في شيوخوتها، وهذا هو شهرها السادس، وهي التي دعاها الناس عاقراً. فما من شيء غير ممكن عند الله. فقالت مريم أنا خادمة الرب فليكن لي كما تقول. ومضى من عندها الملاك." (لو ١، ٣٥-٣٨)

"فأجابها ما لي ولك، يا امرأة، ما جاءت ساعتى بعد. فقالت أمه للخدم إعملوا ما يأمركم به." (يو ٢، ٤-٥)

بعرس قانا، يسوع الإله اضطر يعير مشروعو لإتو إنتي طلبتي منو، وإتو بطلبك منو، تركتي لإلو الخيار كيف يعالج مشكيلة نقصان الخمر. قلتي للخدم: "إفعلوا ما يأمركم به". إنت يللي من أول

لحظة بشرك فيها الملاك بلشيتي تحققي إرادة الله ومشيتي الطريق معو، منصليلك على نية كل المدعويين إلى الحياة المكرسة والكهنوتية إتو يعرفوا يطبقوا إرادة إبنك بحياتون ويرفعوا هموم ومشاكل العالم لقداموا هني وعم يحتفلوا بالأسرار؛ ويعرفوا يكون عندون ثبات بالصلاة، وما يوقفوا أبداً عن التضرع كرمال الكنيسة وأبناءها. علميون إتو تطبيق إرادة الآب منو إلا تحقيق للصلاة يللي علمنا ياها يسوع: "لتكن مشيتك"، وهيك بيكونوا بلشوا يعيشوا السما هني وع الأرض، ويكونوا علامة للناس إتو "ملكوت الله حاضر".

السر الرابع: لتأمل مريم تصلي مع الرسل.

الثمر: الصلاة من أجل الدعوات والمكرسين.

"فرجع الرسل إلى أورشليم من الجبل الذي يُقال له جبل الزيتون، وهو قريب من أورشليم على مسيرة سبت منها. ولما دخلوا المدينة صعدوا إلى غرفة في أعلى البيت كانوا يقيمون فيها، وهم بطرس ويوحنا، ويعقوب وأندراوس، وفيلبس وثوما، وبرتولوماوس ومثي، ويعقوب بن حلفي، وسبعان الوطني العيور، ويهوذا بن يعقوب. وكانوا يواظبون كلهم على الصلاة بقلب واحد، مع بعض النساء ومريم أم يسوع وإخوته." (أع ١، ١٢-١٤)

إنتظار مجيء الرب، إنتظار مجيء المعزي كان الهم الكبير عند الرسل بعد صعود يسوع. ولكن حضورك معون كان عم يأكدلون إتو يللي وعدون فيه رح يتحقق وإتو إرادتوه ما في قوة "ع الأرض ولا تحت الأرض ولا بالجو" فيها توقفها. مشان هيك كانو عم يعيشوا الصلاة بقلب واحد وثقة واحدة. علمينا يا مريم نحنا يللي عم نصلي لإلك، ومعك لإبنك، إتو نوثق بوعد يسوع إتو ما رح يتركنا، وإتو حياتنا غالية ع قلبو، وإتو بالسما محضرنا محلل ت نعيش معو حياة ما إلهنا نهاية كلها سعادة ومحبة. علمينا نطلع للمكرسين والكهنة، ونشوف فيهون أبناء الملكوت يللي عم يدلونا ع الطريق؛ نشوف فيهون حضورك مع الرسل ونقبل إتو إبنك أرادون ع طريقنا ت يكونوا عضد وقت الشدة، ومرشدين وقت الضياع، ومنبهين وقت الخطأ. ونحن وهني منطلب منك ومنقلك نحنا ما منعرف نصلي، فيا مريم "صلي لأجلنا نحنا الخطاة" ت تكون صلاتنا دائماً مقبولة عند إبنك يسوع.

السِّرَّ الخَامِسُ: لِتَتَأَمَّلْ مَرِيْمَ وَاقِفَةً عَلَى أَقْدَامِ الصَّلِيبِ مَعَ التَّلْمِيذِ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ.

الثمره: التلمذ ليسوع حتى بذل الذات.

"وهناك، عند صليب يسوع، وقفت أمه، وأخت أمه مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. ورأى يسوع أمه وإلى جانبها التلميذ الحبيب إليه، فقال لأمه يا امرأة، هذا ابنتك. وقال للتلميذ هذه أمك. فأخذها التلميذ إلى بيته من تلك الساعة." (يو ١٩، ٢٥-٢٧)

هال لحظة يللي ملت قلبك بالحزن والغم، لحظة الوقوف عند أقدام الصليب، خليها تتحول إلنا يا مريم مصدر خير وبركات. منصليلك ت يكتروا التلاميذ يللي بحبوا يسوع، ويكتروا المختارين يللي عم يشتغلو بجقل الرب. بواسطتك منطلب من رب الحصاد، بيعت فعلة لحصادوه. ومنصليلك يا مريم إنو إنتي ترافقي كل شخص عم يحاول يكتشف دعوتوه بالحياة، وخصوصي إذا كانت دعوة للكهنوت أو للتكريس؛ منصليلك إنك إنت تمسكيه بإيدو وتوصلي لعند إجرين الصليب محل ما بيقدِر يلقي راسو وبيقدِر يكتشف جمال الله ومحبتو الكبيرة، وبيقدِر بكل كرم يجاوب على دعوة يسوع ويقولو: "هاندنا خادمك يا رب، فليكن لي كل ما تريد".

صلاة ختامية

"إفرحي، أيتها الممتلئة نعمة"، "يا امرأة" اختارها الله ليحقق فيها النبوءات ويتم الخلاص للإنسان الذي خلقه بفيض من حبه. يا مريم، يا من قبلت دعوتك لتكوني أم الابن وامرأة الروح، نسألك أن تشفعي لنا عند ابنك يسوع، فيجدد فينا عمل الروح، ويملا أجران قلبنا من خمر حبه، دمه المهرق في كل ذبيحة إلهية، فنخلع عنا الإنسان القديم ونتحدا بمن وحدنا فيه وأعطانا ذاته عربون الحياة. أنت، يا أمنا، ساعدينا لكي نحرر إرادتنا من كل ما يعوقنا عن تكريس نفوسنا لخدمة الله، فنحمل البشارة إلى كل إنسان نلتقي به ونعيش حياتنا في سعي دائم لتحقيق مشيئة الأب، والسير على خطى الابن، والامتلاء من الروح القدس، والاتحاد بجسد يسوع السري الذي هو الكنيسة. نسألك بنوع خاص، من أجل الكهنة والرهبان، أعطيهم أن يتحلوا بالقوة للخدمة، بالتواضع والوداعة للشهادة، وبالحبة ليجمعوا كل الشعوب في عائلة واحدة، فننضم إليك وإلى أجواق الملائكة لنمجّد الثالوث الأقدس من الآن وإلى الأبد. آمين.